

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريّ إلى المحدّث محمد ناصر الدّين الألباني نصر الله به دينه.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّ بعد: فقد أردت لهذه الرّسالة الثالثة أن تكون الماخيرة وتراً لما قبلها.. وتتضمن اشارة إلى ردّ غير مباشر من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وهو من تعهدون في علمه وفضله وعمله (والله حسيبه على سريرته) على ما تفضليتم به من رأي في الموقف الذي ترونه شرعيّاً إزاء أزمة الخليج التي انتهت بفضل الله ونصره لدولة التّوحيد والسنة على دولة الشرك والمبدعة والمعتدى عليه على المعتدي وللحق على الباطل.
فإن لم يكن بلغكم رد سماحة الشيخ على مقاتلكم ضمن تعليقه على محاضرة للشيخ/ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ عن الموالاتة فإن مضمونها ما يلي:

أخطأ من قال بأن هذه فتنة بين المسلمين يحكم فيها بأمر النبي صلى الله عليه وسلّم أن يكون المسلم فيها جلس بيته.. فإنما يكون ذلك عندما لا يتبين للمسلم أي الفئتين الباغية أمّ إذا تبين أن إحدى الطائفتين هي الباغية فإن حكم الله فيها مقاتلة الباغي.. قال الله تعالى في محكم كتابه: {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله}.. ولما شك أن العراق هي الباغية عندما نقضت عهدها مع الكويت واحتلتها بالقوة وشردت شعبها ودمرت حياتها الدينية والمدنيوية وقتلت وضجرت.. ثم ردت كل محاولات الصّح العديدة قبل بداية الحرب الجوية ثم قبل بداية الحرب البرية مرعدة أنها لن تخرج من الكويت ولو بعد ألف سنة وإن النصر محقق للعراق على العالم كله كما تنبأ بذلك كتاب الحضر الشعبي.
والواقع أن ردّ الشيخ على مقاتلكم يمكن أن يؤخذ من مقاتلكم نفسها إذ نصّت عليها أن من الصّحابة من اعتزل القتال مع علي أو معاوية رضي الله عنهما حتى قتل عمّار بن ياسر رضي الله عنه فانحاز إلى معسكر علي رضي الله عنه لما ورد في الحديث أن الفئة الباغية هي التي تقتل عمّاراً رضي الله عنه.

ولقد اخترت أثناء الأزمة في أغلب أحوالي أن آخذ بحديث: "أمسك عليك لسانك وابك على خطيئتك وليسعك بيتك" لأنّ الجو الإعلامى تحكمه الغوغائية (وهو النّ فوس وحقدها الملحاح) كما يقول شوقي رحمه الله.. واليوم.. أقول: ليت شيخنا محمد ناصر الدّين الألباني (إذا كان يرمى وجوب اعتزال الفتنة) أمسك عليه لسانه فلعل إظهاره لرأيه قد زين لعدد من شباب السنة (ولما أقول: لغوغائية الحركية الإسلامية الدّوسوليّة) أن يعصوا رأيه عدم القتال مع إحدى الطائفتين.. ولم يتبين لهم أن هم اختاروا طائفة الاعتداء وأوذان المقامات والأضرحة ومختلف أنواع الضجور وتحكيم الأهواء لما بعد وصولهم بغداد.

وأخيراً.. هل يرى الشيخ/ محمد ناصر الدّين الألباني الرّجوع عن قولهم؟ إنّه لحرّيّ بذلك فليس لعالم السنة إلا أن يكون وقفاً عند الحق من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلّم. وقضكم الله.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصريّ